

# المساواة بين الجنسين في روضة الأطفال

- ماذا تعني المساواة بين الجنسين ولماذا لديها أهمية؟

تلعب روضة الأطفال دورًا هامًا في تعليم الأطفال كيفية معاملة بعضنا البعض والقيم التي يريد المجتمع الاستناد عليها. المساواة بين الجنسين هي جزء هام من ذلك. يجب أن يمكن لجميع الأطفال أن يكونوا كما هم وأن يحصلوا على نفس الفرص للنمو والتعلم واللعب. يجب ألا يلعب جنس الطفل أي دور ولذلك يجب أن تعمل روضة الأطفال حول المساواة بين الجنسين مع الأطفال والكبار على حد سواء.

تبيّن البحوث أن الكبار غالبًا ما يعاملون الأطفال بشكل مختلف على أساس الجنس الذي نظن أنه لديهم. وغالبًا ما نعمل ذلك دون أن نكون مدركين به. لجعل روضة الأطفال أكثر مساواة بين الجنسين، يجب أن يفكر الكبار بأنفسهم وبالقيم التي لديهم وبالطرق التي يتصرفون بها. كما إنه من المهم أن يساعد زملاء العمل بعضهم البعض وأن يتدخلوا عندما يقول أو يفعل شخص ما شيئًا يجعل هناك فرق بين الأطفال على أساس الجنس. يجب أن نجرؤ على الحديث عن ذلك لكي نتطور ونصبح أفضل!

الكبار الذين يعملون في روضة الأطفال هم قدوات للأطفال. كل ما نقوله ونفعله وكيفية تصرفنا لديهم تأثير كبير. لذلك إنه من المهم ألا يكون لدينا توقعات نمطية على الأطفال. ينبغي تشجيع فضولية الأطفال واهتماماتهم ودعوتهم إلى المشاركة في الألعاب، سواء كانت كرة القدم أو اللعب بالدميات. الخطر من التوقعات النمطية هو أنها تؤثر على أنواع الألعاب التي نشجع الأطفال على اللعب بها وعلى المدائح التي نعطيها لهم وعلى كيفية مواساتنا للطفل الحزين.



أظهرت البحوث أن معاملة الأطفال بطرق مختلفة على أساس الجنس قد يكون لديها عواقب سلبية. على سبيل المثال، غالبًا ما نظن أنه يجب أن تستطيع الفتيات تدبير الأمور بأنفسهن بصورة مبكرة فيما يتعلق بالأكل وارتداء الملابس مثلاً، مما يؤدي إلى أنهن يحصلن على مساعدة أقل مما يحصل عليه الفتيان. ونطرح المزيد من الأسئلة على الفتيات ونشجعهن على التدريب في اللغة والحديث. وغالبًا ما نترك الفتيان يتشاكسون أكثر ويأخذون المزيد من المكان، وعندما يكونون حزينين من المعتاد ألا يواسيهم الكبار كما يواسون الفتيات. إننا نحن الذين نؤسس الفروق وبالتالي يتعلم الأطفال أشياء مختلفة بناءً على الجنس الذي لديهم، وغالبًا ما لا يمكنهم أن يكونوا كما هم. يؤدي ذلك إلى عدم المساواة الذي يؤدي بدوره إلى عواقب سلبية على حياة الأطفال والشباب. على سبيل المثال غالبًا ما تكون الحالة النفسية لدى الفتيات أسوأ من الفتيان، ويواجه الفتيان صعوبات أكبر للنجاح في المدرسة.

في روضة الأطفال يمكننا أن نحدث فرقًا إيجابيًا من خلال ترك الأطفال يجربون أنواعًا مختلفة من النشاطات والألعاب. يجب أن يمكن للأطفال اختيار النشاطات التي يحبونها، ولكن يمكن لنا نحن الكبار مساعدتهم في فعل أشياء مختلفة وجعلهم يجربون على تجربة أشياء جديدة. كما إنه من الجيد أن يمكن للأطفال اللعب مع أصدقاء من الجنسين. كما يجب على روضة الأطفال التعامل مع أسر وعائلات الأطفال بطريقة مساوية، على سبيل المثال من خلال طرح نفس الأسئلة أو إعطاء نفس المعلومات للأمهات والآباء، وعدم التمييز بينهم. يجب أن يمكن لجميع الأطفال وعائلاتهم أن يكونوا كما هم وأن يشعروا أنه مرحب بهم وأنه يتم احترامهم في روضة الأطفال.

من المهم تعليم الأطفال معايشة الآخرين والتواصل مع بعضهم البعض مع احترام أنفسهم والآخرين. الرضا في هذا المجال مكوّن هام. الرضا هو أن ترغبوا نفس الشيء وأن تفعلوا فقط الأمور التي يريدها الجميع. يجب على روضة الأطفال أن تساعد الأطفال على الإحساس بما هو جيد أو غير جيد، واحترام الآخر إن قال "توقف!" أو "لا أريد!". كما يمكننا التدريب على طرح السؤال "هل أنت موافق؟"



# عشر نصائح للكبار لكيفية تطبيق المساواة بين الجنسين في روضة الأطفال

1. استعمل كلمات حيادية جنسيًا (على سبيل المثال "أطفال" بدلاً من "صبياان" أو "فتيات").
2. حاول جمع أطفال من الجنسين عندما تنظم مجموعات أو تفعلون أشياء معًا.
3. ساهم بنشاط في ألعاب الأطفال وقم بالتشجيع على اختيار نشاطات مختلفة أو أصدقاء ليسوا معتادين على اللعب معهم.
4. فكّر بالعكس! تظاهر أن الطفل الذي تتحدث معه هو فتاة بدلاً من فتى، أو العكس. هل كنت قلت شيئًا آخر أو فكرت بطريقة أخرى؟ في تلك الحال، ما هو السبب؟
5. تحدث عن المساواة بين الجنسين في اجتماعات الموظفين وفكّر بكيفية عملكم حول ذلك اليوم.
6. تحدث عن الرضا. اشرح أن جميع الأمور التي ليست نعم، تعني لا. قم بالتشجيع على طرح السؤال: "هل أنت موافق؟" كوسيلة للتأكد من أن الآخرون يريدون نفس الشيء.
7. افحص المعدادات والألعاب والكتب التي تستعملونها. من الذين نشاهدكم فيها؟ من يفعل ماذا؟ تأكد من أنه ليس لديكم صورًا نمطية، بل أنه يمكن للجميع التعرف على أنفسهم وأن يكون لديهم قذوات.
8. جرّب تغيير الضمير (هو، هي) عندما تغنّون أغنيات أو تقرؤون الكتب. ماذا يحدث حينذاك؟
9. تأكد من أنه يجوز للجميع الحديث. استعمل قوائم الترتيب أو جولات الحديث أو استخدم دمية تتكلم لكي تُتاح الفرصة للجميع في الحديث.
10. كونوا قذوات! تحدث مع الموظفين حول كيف يمكنكم إظهار أنه يمكن للجميع اختيار ما يريدون، بغض النظر عن الجنس. هل ستتنكرون؟ ربما يمكن لزميل عمل أن يكون بيبي ذات الجورب الطويل وزميلة عمل أن تكون بنتون؟

## المساواة بين الجنسين =

أن يكون لجميع الناس نفس الحقوق والواجبات والفرص بغض النظر عن جنسهم.

